

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3545 @

- (أعيذ علاكم أن يباح لملككم % حمى وبكم غر الممالك تحتمى) .
- (فسفح خلاط قاسيون وتركها % تقلد طوق العار جيد المقطم) .
- (فقد أنف الجفني من عار لطمة % فباع بعز الكفر ذلة مسلم) .
- (وجر على عبس وأشجع حتفها % مغار دريد بعد طعنة زهدم) .
- (وصبح في جو اليمامة حاجب % بأشام يوم عابس حي أشأم) .
- (وما مات من نجى الضغائن هلكة % وابقى جميل الذكر كابن مكدم) .
- (أبت لكم آباء صدق نمتكم % تخيل ضغن يقتضي نقض مبرم) .
- (فقد جر قبح الغدر مصرع مالك % فما رده ترصيع شعر يشأم) .
- (نصيحة عبد عاش في ظل ملككم % تقابل به بالنجح أوجه أنعم) .
- (نداك به نادى فجاء مرخما % وأن كان أصل الوضع غير مرخم) .
- يعني أن راجح إذا رخمته حذفت الحاء فصار راج .
- (فدونها أحلى من الامن موقعا % وأطيب من شوق إلي قلب مغرم) .
- (إذا حدثت أبيتها عن علاكم % غدت أم أوفى دمية لم تكلم) .

قال راجح فسر الملك الاشرف بهذه وحنق علي الملك المعظم بسببها فلما خرجنا من المجلس استدعاني الملك الاشرف وقال لي وا[] شفيت قلبي في هذا اليوم وأما الملك المعظم فإنه أسر ذلك في نفسه حتى خرج الملك الاشرف من دمشق وخرجت عقب خروجه وقبض على أخي وجعل له حجة وحبسه فبقي في السجن سنة .

أخبرني بعض الاصدقاء أن راجح الحلبي توفي بدمشق في يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة .

وأنبأنا الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال وفي ليلة السابع والعشرين من شعبان يعني من سنة سبع وعشرين وستمائة توفي الشيخ الاديب أبو الوفاء راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الاسدي الحلبي الشاعر المنعوت بالشرف